

مكتبة
الطريق
إلى
العلم

فلا أمل للطريق

‘ ١٠٠ - النشاط فى الدنيا ’

لا تطمع فى النشاط فى هذه الدنيا
لن تجد النشاط فى هذا البساط
سيقوم بالرحيل عنها كما جاء إليها
لأن هذا العالم رباط لسالكى الطريق
تحت كل خطوة لهذا الدهر بئر
فعليك أن تضع كل خطوة بحذر
يبدو هذا العالم فى نظر العلماء
بأنه جنة وكذلك نار وصراط
لم يكن على العاشق خطر من رهبة الرقيب
لو لم يكن يجالس ويخالط الحسان
حقير الأصل وعديم الديانة وعديم الصلاة
لا تطمع من هؤلاء قيراطا واحدا من الخير
أحاط على عبد الرحمن هم الحسان
كإحاطة ثوب قطعه خياط على قدر من الجسم

“ ١٢٢١ ”

١٠١ - التعهد بالوفاء^(١)

أعطاني الحبيب اليوم وثيقة تعهد بالوفاء
قال: خذ هذه وثيقة حبي وودي لك
احذر من ثنائية طريق الغماز
وإلا ستخسر المكان بتعهد قمار المكار
لا سمح الله أن تقطعه فى غفلة
عليك أن تقرأ الوثيقة دائما بدقة وذكاء
سيتم الوصول إلى الغاية بمدد منك
متى كان من السهل وثيقة تعهد دليل حبك
انهض من نوم الغفلة، وكن فى يقظة
فإن وثيقة اليقظة مسلمة إليك دائما
ضع قدمك مساويا تماما مع حكم الوثيقة
إن أردت وثيقة تعهد الشهرة فى العقبى
إن أردت الأمان فى الميزان يا عبد الرحمن
اقرأ وثيقة التعهد دائما بتواضع وتضرع

“ ١٢٢٨ ”

(١) ديوان عبد الرحمن ٧٦ تحقيق ليف من علماء الأفغان، ولا توجد فى ديوانه مقدمة مولانا عبد القادر، وكذلك لا توجد فى ديوانه مقدمة سيد رسول رسا.